



## ردود الفعل في بيروت والمناطق على زيارة السادات لإسرائيل

مسيرة الاستنكار انتهت بمهرجان خطابي

## جن بلاط وأبوأياد يدعوان الى جبهة رفض تضم سوريا والعراق وليبيا والجزائر

عشرة بدأ التجمع للتظاهرة التي دعت اليها "الحركة الوطنية" في ساحة ٢٢ نيسان، وكانت تظاهرات فرعية صغيرة تطل من متفرعات كورنيش المزرعة وتأخذ مكانها. وفي الحادية عشرة والربع انطلقت التظاهرة تواكبها عناصر من "قوة الردع" تتقدمها سيارتان لـ"المرابطون" مجهزتان بمكبرات للصوت وصورتان للرئيس جمال عبدالناصر ولافتة كبيرة كتب عليها: "عبدالناصر: لا صلح لا اعتراف لا مفاوضة، السادات: نعم للصلح نعم الاعتراف نعم للخيانة"، تتبعها اخرى: "تاريخ امنا المجيد لا يكتبه المتآمرون بل تصنعه بنادق الثوار".

وفي محلة ابي شاكرا توقفت التظاهرة لتتضم اليها صفوف طويلة من الكشافة والمتظاهرين من مختلف فصائل المقاومة، خصوصا "جبهة الرفض" و"الصاعقة" والاتحادات الشعبية الفلسطينية و"اللجان الشعبية"، فضلا عن عشرات اللافتات الجديدة ابرزها: "طالب

استنكار بيروت اللبناني - الفلسطيني نزل الى الشارع وهنّف ضد زيارة الرئيس المصري انور السادات لاسرائيل، ولم يقتصر على ادانتها، بل اطلق دعوة الى "رفض جديد" و"جبهة رفض حقيقية قوامها لقاء سوريا والعراق" كما عبر عنها السيدان وليد جن بلاط و"ابو اياد" في كلمتهما في مهرجان الملعب البلدي مستندين الى اللقاء الذي تم عشية "يوم الاستنكار" بين "الحركة الوطنية" و"الجبهة القومية" والى وجود ممثلين عن فصائلهما في المهرجان الذي جاء تتويجا للتظاهرة.

### التظاهرة

ومنذ الصباح، قبل التظاهرة، افاقّت بيروت الغربية وضاحتها الجنوبية على اضراب وحركة عمل فاترة. فمعظم الطرق الرئيسية والفرعية قطعت بالحجار ودواليب المطاط المشتملة، وطافت فرقي حزبية على المحلات التجارية تدعو اصحابها الى الاقفال فاقفلت ولم تستثن سوى الافران. قرابة الحادية



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

و"الجبهة القومية" والمقاومة الفلسطينية، المنصة الرئيسية في الملعب.

واحتلت التظاهرة معظم الملعب وعلت الهتافات: "رح نمشي كل المشوار، بارادة ثورية، ومشرأح نقبل بالمسار، لليونك يا عربية".

وانتظر الجميع دخول المتظاهرين، ثم نهض السيد توفيق الصفدي امين سر اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان الى الميكروفون وقال: "ان وجودكم الآن معنا يؤكد انكم على العهد باقون وان كنا تعرضنا قبل ان نصل الى هذا المكان لاكثر من محاولة لافشال المسيرة". و اضاف: "برعونة خيانية وصفاقة استلامية حصل السادات العلم الابيض ومضى الى اسرائيل، الى يبعث والكنيست ليحمل غيره من عملاء عمان اعلاما بيضاء اخرى، ليحملوا ما شاؤوا لكننا نقول لهم في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اننا ما حملنا ابدا اعلاما بيضاء ولن نحملها الا اعلاما حمراء خفاقة".

وخلص الى القول: "تعودنا في مثل هذه المناسبات ان يقف معنا اخ لنا مناضل لبناني عربي فلسطيني هو شهيدنا البطل كمال جنبلاط. وها هو اليوم يطل علينا ليلقي، كما عودنا، كلمة الحركة الوطنية من خلال ابنه المناضل البار ووليد جنبلاط".

### كلمة جنبلاط

والقى السيد وليد جنبلاط كلمة مكتوبة، قال:  
"...وتبقى الجماهير الوطنية اللبنانية، وتبقى المقاومة الفلسطينية محور الصراع

منظمة التحرير بموقف واضح وصريح من خيانة السادات: "و عبدالله دفع الممن... السادات لن يهرب" و"الله اكبر يا عرب، السادات في اسرائيل".

وراقت التظاهرة تكبر وتكبر حتى ضمت نحو عشرة الاف، وفجأ (٠٠٠) تفرق موزع التظاهرة وتوزع المتظاهرون على مداخل البنايات (٠٠٠)

(٠٠٠) قيل انه حاد بسيط وانمى و... اكملت المسيرة تقدمها مخترقة كورنيش المزرعة بمجموعات متباعدة. ففي حين وصل مقدمها الى منطقة الاونيسكو كان مؤخرها قريبا من نقاط برج ابي حيدر حيث انضمت اليها مجموعة حملت لافتات باسم "الجبهة وعند مستدرة الاونيسكو حصل حادث (٠٠٠) آخر عندما حاول بعض العناصر بغير اتجاه التظاهرة نحو السفارة المصرية، فتصدت لهم قوة الردع"، و اكملت التظاهرة طريقها نحو تمثال حبيب ابي شعلان وهناك حصل حادث ثالث (٠٠٠)

### في الملعب البلدي

وتابع قسم من التظاهرة سيره نحو مستديرة الكولا فالملاعب البلدي، فيما عاد القسم الآخر فاجتاز الكورنيش وانعطف عند ابي شاعر الى الملعب البلدي. وهناك احتل السادة وليد جنبلاط و"ابو اباد" وعاصم قانصوه ومحسن ابراهيم وجورج حاوي وعبد الله سعاده وانعام رعد وسمير صباغ وطارق شهاب وطارق ناصر الدين وموسى شعيب وتوفيق الصفدي وآخرون من قادة "الحركة الوطنية"



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

ندكرى كمال جن بلاط، نتوجه اليها طالبين منها ان تتحمل المسؤولية التاريخية التي لا مفر منها ولا مبرر للتراح عنها، وطالبين اولا بتوحيد هذه القوى والانظمة، وثانيا الدعم المعنوي والدعم المادي.

اننا نطلب الدعم لان جميع هذه القوى والانظمة مرهونة بوجودنا وعلى رأس هذه القوى سوريا. نحن نخلص لسوريا من خلال اخلاصها لنا ولا ننكس في هذا الاخلاص ونعرف جيدا كما يعرف الجميع ان المخطط الذي يجري تنفيذه على الساحة اللبنانية يستهدف لبنان ويستهدف سوريا ويستهدف كل العالم العربي. ويتلو سوريا العراق، وللمصراع اليوم الدور التاريخي في ان ينطوى بعض الحواجز والتكليات وان يوسع جبهة الرفض العربية كي تضم سوريا والعراق وليبيا والجزائر. فكما ان سوريا هي العمق الاستراتيجي للحركة الوطنية اللبنانية وللثورة الفلسطينية، فان العراق هو العمق الاستراتيجي لسوريا.

يا اخواني ويا رفاقي في دمشق وفي بغداد، ما من أحد يشك في خلاصكم للقضية العربية، لكن هذا للخلاف طال وانعكاساته تزداد خطورة يوما بعد يوم. لا نريد ان نعرف من المسؤول، نريد الوحدة، الموحدة، الموحدة لان الكارثة ان وقعت لن توفر احدا. كما اننا نتوجه الى الدول المخلصة في المغرب العربي، ليبيا والجزائر، مطالبين اياها بالتحرك السريع لدعم الجماهير في لبنان، ولدعم الثورة الفلسطينية، ولدعم سوريا وايضا مصالحنا القطين".

كلمة "ابو اياد"

ثم تكلم "ابو اياد" باسم المقاومة، فقال:

ومحور التحدي لما يدور الان في العالم العربي، من تقلبات وضغوط ومفاجآت وتحالفات. وامام هذا الواقع، ومن خلال المعطيات المتوافرة لدى الجميع محليا وعربيا، يبدو من الواضح ان المقصود اولا واخيرا القضاء على حركة التحرر العربية وفي طبيعتها المقاومة الفلسطينية من اجل الوصول الى حلول تتلاءم والمصالح الرجعية العربية التي تزداد شراسة ووقاحة يوما بعد يوم، ومن خلال تنفيذ هذه المؤامرة يجري القضاء على الاماني القومية الحقيقية للشعب الفلسطيني وللشعب اللبناني.

وامام هذا الواقع ما العمل؟ وهل لدينا خيار؟ لقد قبلنا طوعا ومن دون تردد ان نحمل صليب العروبة ونقاتل ونستشهد من اجله، من اجل الحفاظ على الكرامة العربية، والكرامة العربية اليوم تتمثل في تلك الجماهير المؤمنة والمناصلة على الساحة اللبنانية التي ما زالت تتصدى وترفع البندقية، اشرف بندقية، في وجه اكبر مؤامرة حكمت في تاريخنا المعاصر.

لذلك نتوجه ببناء مخلص وصادق الى كل القوى والانظمة العربية التي ترفض ما يجري الان من تنازلات، نتوجه اليها باسم الحركة الوطنية اللبنانية، باسم جميع القوى القومية والتقدمية على الساحة اللبنانية، باسم الجماهير التي قاتلت وسققت من اجل الحفاظ على عروبة لبنان، من اجل الحفاظ على المقاومة الفلسطينية، من اجل الحفاظ على الكرامة العربية، من اجل انقضاء لذكرى الشهداء، من اجل انقضاء لذكرى عبد الناصر،



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

القومي المسؤول من زيارة السادات وعلى الرئيس البكر ان يركب طائرته الى دمشق مقدما كل امكانات العراق الى سوريا، وعلى الرئيس معمر القذافي وبومدين ان يركبا طائرتيهما ويتوجهان الى دمشق ويضعان امكانات ليبيا والجزائر في خدمة سوريا والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية حتى نستطيع ان نخلق جبهة رفض حقيقية ضد كل ما هو مطروح في المنطقة. اننا نعرف ما تحمله زيارة السادات من امانة لحضارة الانسان العربي وكرامته، ولكن لعل في هذا صعوة لهذا العالم العربي ليعرفان الحديث عن الصلح مع اسرائيل والاعتراف بها اصح جريمة كبرى في حقه، فنتحرك لنقضي على الجريمة الساداتية. وانه لمن الجريمة الا نتحرك كلنا ضدها. وكما ارتفعت الحركة الوطنية والجمعة القومية والتقينا على صعيد النضال الوطني ضد المؤامرة الساداتية يجب ان تتوحد فصائل المقاومة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية وكل الاحزاب الوطنية حتى يكون الوضع الوطني في لبنان صرخة لكل العرب كي يواجهوا المؤامرة قبل ان نهدر الحقوق العربية وقيل ان يضيع الوطن العربي كله (٠٠٠) نحن نعرف ان هناك اشياء تنتظرننا ومع ذلك نقول لاميركا ولكل المتأمرين ان بناقدنا سلاحك كل متأمر أينما كان".

"مطلوب من امتنا العربية اليوم ان تتحرك في كل مكان، لا ان تحزن وتتألم على رغم ان هذا اليوم يجب ان يكون حزيناً في كل ارجاء الوطن العربي اذ ان كل مواطن عربي يشعر بكرامته وحريته ويشعر بأنه يجب ان يكون هناك رجال يتحركون بسرعة لاحباط هذه المؤامرة خصوصاً في مصر الشقيقة ضد المؤامرة الساداتية الجديدة. ان السادات حينما يذهب الى اسرائيل انما يحمل العار معه ولا يحمل معه تصحيات شهداء الامة الذين عرفناهم في كل الحروب يخدمون التصحيات من اجل شعب فلسطين وقضيته. ويحمل معه اعترافا بكيان العدو الصهيوني وتأمر صريحا على شعب فلسطين. ويحمل معه أيضا اعترافا بجريمة ١٩٤٨ واعتداءات ٦٥ و ٦٧ و باحتلال الجولان وسيناء وفلسطين. اننا نعرف ان هذه المسؤولية القومية تلحق العار بالسادات نفسه ولا تلحق العار بشعب مصر ولا باي جندي في مصر".

ان الحزن والالام والصراح والصياح لا توقف المؤامرة، بل الذي يوقفها هو الموقف الجدي على كل الصعيد".

واقولها بكل امانة وصدق، علينا ان نناشد جميع الزعماء العرب الذين اعلنوا أنهم ضد هذه الخطوة ان يترحموا مشاعرهم بعمل عربي حقيقي، وبكل امانة وصدق احبي الرئيس حافظ الاسد على موقفه



في مهرجان الشعب البلدي السيد وليد حنوط يلقي كلمته وما في الصف الامامي قادة الحركة الوطنية و"ابو اباد" والسيد عاصم قاصصه.



التظاهرة في الشعب البلدي.



(عمل عميد وسلكو بيجاريان)

دخان دواتيب مطاط وهيكل سيارة وحمار تسد الشارع.